

## فرضية الإله وحدوث الكون - ج3- الاعتراف بالخلق الإلهي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.  
اتكلمنا في المرات اللي فاتت عن فكرة فرضية الله وحدوث الكون - 00:00:00

وقلنا ان موقف العلماء في البداية كان مع فكرة ازلية الكون وان الكون ازلي وثبت ومستقر. لكن مع ظهور ادلة اخرى رصدية وادلة اخرى نظرية العلماء يعني ها في منهم رجع وقال بحدوث الكون وان الكون له بداية واقر بالدلائل الایمانية لحدوث الكون لكن فيه علماء - 00:00:15

كثر عرض هذه الفكرة وبيحاولوا يشوفوا اي تأويلات اخرى واي افكار اخرى ما تكونش داعمة للتصور والايمناني الخاص باتباع المذهب الالوهي. النهاردة هنطلع على الكثير جدا من الاقتباسات لعلماء كبار متخصصين - 00:00:39  
بيقولوا وبيقروا بان فكرة حدوث الكون متسقة تماما مع التصور الایماناني لاتباع المذهب ونوح في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد ببقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك - 00:00:59

كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. عالم الفلك الشهير جدا روبرت جاسترو كان من اكتر الناس اللي كتبوا في فكرة اتساق حدوث الكون مع التصور الایماناني لاتباع المذهب الالوهي. وله كتاب مشهور جدا اسمه جود اند ذا استرونيمزز بيقول فيه - 00:01:26  
فيها عبارات كثيرة ننتقي منها بعض الفقرات. روبرت جاسترو بيقول يمكننا الان ان نرى كيف قادة الادلة الفلكية الى مفهوم الكتاب المقدس لاصل العالم تختلف التفاصيل لكن تتفق العناصر الاساسية في الاعتبار الكتابي والفلكي - 00:01:46  
هنا في نقطة في غاية الالهامية لان روبرت جاسترو بيقول ان الادلة الفلكية قادت الى مفهوم الكتاب المقدس. المفترض ان حتى لو كان اليهود والنصارى في البداية بسبب بعض النصوص الموجودة في الكتاب المقدس. اللي بتوهم بازلية المادة - 00:02:07  
ازلية الكون وفكرة ان نصوص سفر التكوين في البداية اللي بتقول في البدء خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خربة خالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله تلف على وجه المياه - 00:02:27

في كثير جدا من اليهود الاولئ والكثير جدا من الاباء المسيحيين الاولئ فهموا هذا النص وكانت الارض خربة وخالية وكذا ان ده وصف لحالة المادة قديما. قبل التدخل الالهي في المادة علشان يرتباها ويوضبها - 00:02:43  
كون منها الكون زي ما احنا شايفين. لكن على كل حال حتى لو فيه يهود اوائل واباء مسيحيين اوائل قالوا بازلية المادة الا ان هذا الرأي تقريبا اندر تماما حاليا. طبعا لا يوجد مسلم يقول بازلية الكون وازلية المادة. اللي بيقول بازلية الكون او - 00:03:03  
والمادة ده كافر واجماع المسلمين على ان الله عز وجل خالق كل شيء. وان كل ما سوى الله عز وجل حادث. ده اجماع المسلمين فحتى لو فيه بعض اليهود الاولئ قالوا بازلية المادة. وحتى لو فيه بعض الاباء المسيحيين الاولئ قالوا بازلية المادة الا ان الرأي ده اندر - 00:03:23

تقريبا لغاية ما وصلنا في العصور الوسطى وقولا واحدا ايام ما كان اينشتاين بيعتقد بازلية المادة كان المسيحيين واليهود بيقولوا ان الكون حادث ويحتاج لكي يوجد الى الله خالق وصانع. فيه اقتباس اخر - 00:03:43

رائع جدا لروبرت جاسترو ويمكن ده اشهر اقتباس بيتنقل عنه وبيقول اللي بالنسبة للعالم الساينتست عالم العلم التجريبى الذي عاش طوال حياته مؤمنا بقوة العقل تنتهي القصة كالکابوس فقد تسلق جبال الجهل وكان على مشارف الوصول لاعلى قمته. وعندما

هم برفع نفسه فوق اخر - 00:04:02

صخرة رحب به جماعة من اللاهوتيين الذين كانوا يجلسون هناك منذ قرون. كلام روبرت ده معناه ان النتيجة اللي وصل اليها العلماء في النهاية. ان الكون حادث هذه نتيجة توصل اليها - 00:04:30

اللاهوتيون منذ زمن بعيد. فلما العالم التجربى وصل الى هذه النتيجة اللاهوتيين رحبوا به لانه هم كانوا بيمونوا به من زمن بعيد  
عالم الفلك الشهير جدا فريد هويل له تعليق بيعمل على فكرة التعارض الظاهري ما بين العلم والدين وب يقول الاتي - 00:04:51  
قد يظن المرء لاول وهلة انه بسبب التحيز الشديد للعلم الحديث ضد القساوسة ان العلم الحديث سيكون في كضاد تام مع الدين  
الغربي اللي هو المسيحية هذا التصور بعد ما يكون عن الواقع. نظرية الانفجار الكبير تقضي ان للكون بداية محددة في الماضي -

00:05:15

هذا يوافق عقيدة الخلق الالهي هذه النقطة في غاية الاهمية. لان احنا في النهاية امام موقفين ما لهمش تالت. يا اما الكون ازلي يا اما  
الكون حادث فكرة حدوث الكون متتسق تماما مع عقيدة الخلق الالهي. اما ازليه الكون فده بيخالف فكرة الخلق - 00:05:40  
الهي لان لو الكون ازلي فهو موجود ولا يحتاج الى اخر لكي يوجد وده ضد تصور اتباع المذهب الالوهية. اما بما ان للكون بداية فده  
بيتسق تماما مع عقيدة الخلق الالهي. لان عقيدة الخلق الالهي بتقول ان - 00:06:04

كون يحتاج لكي يوجد الى اخر وهو الله خالق وصانع. الفيلسوف البريطانى الشهير جدا انتوني فلو اللي كان ملحد واصبح مؤمنا  
بوجود الله بيقول الاتي. عندما عرفت كملحد نظرية الانفجار الكبير لاول مرة كان بيبدو لي - 00:06:24  
ان النظرية احدثت اختلافا كبيرا. لانها تفترض ان الكون له بداية. وان اول سطر في سفر تكوين في البدء خلق الله السماوات والارض  
له علاقة بحدث في الكون. طبعا في الوقت الحالى - 00:06:44

هي العظمى من المسيحيين واليهود. ان ما كانش كل المسيحيين واليهود بيعتقدوا ان النص الاول في سفر التكوين في في البدء خلق  
الله السماوات والارض النص ده معناه ان السماوات والارض ربنا خلقهم يعني انشأهم من عدم يعني كان بعد ان لم يكونا - 00:07:04  
فبالتالي الفكر التقليدي الان اللي منتشر ما بين اليهود والنصارى في تفسير في البيت اللي خلق الله السماوات والارض ده المفروض  
متتسق تماما مع تصور ان الكون له بداية اللي بتقول عليه نظرية الانفجار الكبير. لكن حابب اشير الى - 00:07:24

تاب الدكتور سامي عامري فمن خلق الله في ملحق في نهاية الكتاب بيناقش فيها التفسير القديم جدا لليهود والنصارى اللي بيقولوا  
ان النص بتاع في البدع خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خربة وخالية وكذا وكذا ده - 00:07:44

لا يشير الى ان المادة لها بداية ده يشير فقط الى ان في وقت معين. الله خلق السماوات والارض بمعنى ان نعدل على المادة اللي  
كانت موجودة قبل كده اللي هي وكانت الارض خاربة وخالية. انتوني فلو له تعليق اخر بيوضح فيها مدى - 00:08:04  
فكرة حدوس الكون مع تصور اتباع المذهب الالوهى وب يقول الاتي من السهل اقناع العامة بان الانفجار الكبير في الاصل يتطلب سبب  
اول حتى يبدأ. يعني فكرة بما ان الكون حادث - 00:08:24

فده قول واحدا يستحيل تسلسل حوادث بلا نهاية في الماضي. ببقى ده يحتاج الى سبب اول واجب الوجود. اللي هو الله خالق وصانع  
هنا انت نيفلو بيشير الى نقطة في غاية الاهمية الا وهي سهولة اقناع العامة بان حدوث الكون يستلزم انه يكون - 00:08:43

في سبب اول واجب وجود. ليه الفكرة دي سهلة؟ لانها مبنية على البديهيات العقلية والقواعد المنطقية وبالتالي اي حد هتشرح له  
فكرة استحالة تسلسل حوادث بلا نهاية في الماضي. وان ده يستلزم سبب اول واجب وجود هيقتنعت - 00:09:06

ما دام هو عقلي ومنطقي وبديهي. عالم الرياضيات الشهير جدا ديفيد برلينسكي بيقول الاتي. اصبح الانفجار الكبير دليلا على اعتقاد  
مقبول تقريبا بشكل عالمي حيث اقناع الرجال والنساء الذين لا يعلمون شيئا عن علم الكونيات - 00:09:26  
بان دمدمة عملية الخلق تقع في متناول ذاكرتهم الجمعية. بمعنى ان احنا الان من بالال العلم التجربى قادرین على اثبات عملية الخلق.  
وان ده ما عادش ايمان اعمى او على الاقل بقى عليه ادلة علمية. زي ما قلت قبل كده الفلسفه واللاهوتيين كانوا بيقدروا يسبتوا  
حدود الكون بالادلة - 00:09:49

العقلية والفلسفية والمنطقية والرياضية وهكذا. لكن ما كانش فيه دليل علمي مرصود يؤيد حدوث الكون. ديفيد برلين نص كيلو عبارة اخرى في غاية الالهة وباقول مع ذلك توجد علاقة بين حقيقة ان للكون بداية وفرضها - 00:10:18

قضية ان للكون خالقا وهي علاقة جلية جدا ومتوجهة حتى انها لترى في وسط تطبيقات عبارات رائعة. فكرة ان الكون حادث وفكرة ان الكون له خالق. الفكرتين متتسقتين تماما ومرتبطتين تماما بشكل واضح وجلي حتى انها لا ترى في وسط الظلام. لكن سبحانه الله العظيم - 00:10:38

الملاحدة على عيونهم غشاوة فلا يبصرون. في اقتباسين في غاية الالهة. للعالم الفيزيائي الملحد الشهير ايفين هوكينج يمكن قریناهم قبل كده في الحلقة الخاصة بستيفن هوكينج بوجود الله. لكن هم اقتباسين مهمين. حابب ابراهيم في هذه الحلقة ايضا - 00:11:09

ستيفن هوكينج بيقول الكثيرون لا يحبون الفكرة التي تقول ان الزمن له بداية اللي هو تصور الجار العظيم غالبا من اجل انه يدل بوضوح على التدخل الالهي. فكرة ان الزمن - 00:11:29

بداية وان الكون له بداية بما ان الكون له بداية فاكيد فيه سبب لبداية الكون ولا يوجد تفسير عقلاني ومنطقي اخر ايه هو سبب وراء الكون غير التدخل الالهي. اقتباس اخر في غاية الالهة لستيفن هوكينج بيقول - 00:11:49

طالما اعتقينا ان للكون بداية فان دور الخالق واضح. طالما اعتقينا ان للكون بداية فان دور الخالق واضح ولكن اذا كان الكون مكتفيا بنفسه بشكل كامل وليس له حدود او حواجز بدون بداية - 00:12:10

او نهاية فان الاجابة غير واضحة. ما هو دور الخالق؟ العبارة دي بروزها. طالما اعتقينا ان كوني بداية فان دور الخالق واضح. نقطة تانية في غاية الالهة. ليه بتقول دور الخالق واضح؟ والاقتباس - 00:12:30

اللي قبله ليه بتقول يدل بوضوح على التدخل الالهي لأن بما ان الكون حادث ويستحيل تسلسل حوادث بلا نهاية في الماضي يبقى لازم يكون في سبب اول واجب وجود اللي هو الله - 00:12:50

تاتي الخالق والصانع وهذه الفكرة مبنية على البديهيات العقلية والقواعد المنطقية. علشان كده الفكرة واضحة مقبولة. بروفيسور الفيزياء جي ام فيرسنجر بيقول الاتي لا يبدو نموذج الانفجار العظيم انه فقط متسق مع الفكرة - 00:13:06

اليهودية المسيحية التي تقول بان للكون بداية ولكن يبدو انها تتضمن ايضا القول بعملية خلق خارقة للطبيعة وبالتالي بيقول ان مش بس ان النظرية العلمية متسقة تماما مع تصور اتباع المذهب الالهي - 00:13:26

الا ان هذه النظرية بتتضمن ان السبب في حدوث الكون شيء خارق للطبيعة. ميتا فيزياء متعالي على الزمان والمكان. اللي هو الله الخالق والصانع. لأن الكون هو كل الوجود المادي - 00:13:48

الطبيعي الفيزيائي يبقى ما ينفعش ان انت تقول ان السبب في حدوث الكون سبب طبيعي فيزيائي لأن ان الكون هو كل الطبيعة وكل الفيزياء. يبقى السبب وراه سبب ميتافيزيقي. سبب خارق للطبيعة - 00:14:08

فوق الطبيعة متعالي على الطبيعة. عالم الفيزياء الفلكية كريستيفور هشام بيقول كلام في غاية الالهة. ربما تكون افضل حجة لصالح فرضية ان الانفجار الكبير يدعم وجهة نظر المذهب الالهي هو ان بعض الفيزيائيين الملحدين - 00:14:28

يقبلون النظرية بصعوبة شديدة في بعض الاحيان ادى هذا الى ظهور اراء علمية مثل الخلق المستمر والكون المتذبذب يتم طرحها عناد متتجاوز لقيمة هذه الاراء الحقيقية. درجة ان المرء لا يملك الا ان يشك في عمل قوى - 00:14:48

نفسية اعمق بكثير من مجرد الرغبة الالكترونية لدى صاحب النظرية لدعم نظريته هنا هو بيشير لحقيقة واضحة جدا. المفروض ان نظرية الانفجار الكبير هي الاستاندرد مود كل الدلة بتعدل على نظرية الانفجار العظيم - 00:15:11

اللي من ضمن اعمدته الرئيسية فكرة ان الكون له بداية. كان بعد ان لم يكن هنا كريستوفر هشام بيقول ان اكبر دليل على اتساق هذه النظرية العلمية. مع تصور اتباع المذهب الالهي ان - 00:15:36

الملحدين عمالين يعانونها وعمالين يخرجوا بتصورات اخرى يتقال عنها علمية وبيحاولوا يروجواها بشكل فظيع زي ما هنا بيقول يتم

طرحها بعناد متجاوز لقيمة هذه الاراء الحقيقة لقيمة هذه الاراء الحقيقة. ايه قيمتها الحقيقة؟ ايه الدلة عليها؟ هل هي بنفس قوة الانفجار الكبير او - [00:15:53](#)

والانفجار العظيم قوله واحداً لأطبعا. وفي بعض النظريات ليس عليها اي دليل مرصود اصلاً. وفي يبقى يعني لمستوى الفرضية وفي بعض هذه الافكار مجرد تصورات نظرية رياضية بحتة. واغلب الناس مش قادرین یفهموا - [00:16:23](#)

ان مش معنى ان هذا التصور متسق رياضيا انه له وجود حقيقي في الواقع ده يحتاج له اثبات مستقل. يعني ممكن شخص يطلع تصور رياضي متسق. رياضيا ما فيهوش غلطة - [00:16:44](#)

لكن ده مش معناه ان هذه الرياضيات بالفعل تعمل في الكون وهي موجودة على الحقيقة ده يحتاج له دليل تاني مستقل. فهنا كريستيفر هشام يشير الى ان فيه علماء ملاحدة دوافعهم النفسية - [00:17:04](#)

وكراهيتهم للدين وللخالق هو اللي بيخلينهم يحاولوا يحسوا عن اي تصور اخر غير تصور الانفجار الكبير المتسق تماما مع تصور اتباع المذهب الالوهي. هنختم هذا الفيديو باقتباسين رائعين لعالم الكيمياء الحيوية الشهير مايكيل بيهي - [00:17:22](#)

من اكبر الناس اللي انتقدوا نظرية التطوير الضروريّة بقوله التالي بالرغم من مضمونها الدينية كانت نظرية الانفجار الكبير نظرية علمية تدفقت طبيعيا من بيانات رفضية وليس من كتابات مقدمة او روئي غيبية - [00:17:46](#)

تبني معظم الفيزيائيين نظرية الانفجار الكبير ووضعوا برامجهم البحثية بناء عليها ولم يعجب القليل منهم على رأسهم اينشتاين مضمون النظرية المتجاوزة للعلم الطبيعي وعملوا على تطوير بدائل. طبعا هو يشير الى موقف اينشتاين في البداية. لكن هنا مايكيل بيبي يقول مش علشان فكرة حدوس الكون. له دلالات - [00:18:07](#)

وفلسفية تقول بلازوم وجود كائن اول واجب وجود ان الفكرة سبب وجودها ديني لأن نظرية الانفجار الكبير الناس كانت بتعاندها من البداية. على رأسهم اينشتاين. لكن مع كثرة الدلة وكثرة البراهين وكثرة - [00:18:37](#)

الرصد النظرية أصبحت مستقرة وثبتة. وزي ما يقول ديفيد برلانسكي ضمن الحقائق. وبالتالي زي ما قرينا في اقتباسات اخرى كان هؤلاء العلماء وقعوا نفسهم في ورطة اني بمنهجيتهم العلمية وبتجاربهم وبرصدتهم - [00:18:57](#)

جعلوا هناك اتساق او بينوا وجود اتساق كبير ما بين تصور اتباع المذهب الالوهي بخلق الكون وحدوده والعلم التجاريبي اللي رصد ده فعلا. مايكيل بيهي في موضع اخر يقول التالي. لا يتعلق نجاح نموذج الانفجار الكبير - [00:19:19](#)

البتة بمضامونها الدينية فهو يبدو متفقا مع العقيدة اليهودية النصرانية. اللي هم من اتباع المذهب الالوهي. الخاصة بيديا للكون ويبدو مختلفا مع اديان اخرى تؤمن بازلية الكون. ودي نقطة في غاية الاهمية. ان هذا التصور ان الكون حادث يبقى - [00:19:39](#)

اهناك سبب وراء حدسه ومع استحالة تسلسل حوادث يبقى لازم يكون في سبب اول واجب الوجود. هذا التصور متفق مع اتباع المذهب الالوهي. لكن ديانات اخرى كثيرة. زي الديانات اللي موجودة في شرق اسيا وهكذا. اللي بيؤمنوا بازلية المادة - [00:20:01](#)

هذا التصور غير متسق مع دياناتهم وبالتالي فكرة انك تقول ان الانفجار الكبير متسق مع كل الاديان ده تصور خاطئ. هو متسق مع تصور اتباع المذهب الالوهي. الاسلام والمسيحية واليهودية. خصوصا الاسلام اللي من من اول يوم في اجماع عند كل - [00:20:21](#)

المسلمين بان كل ما سوى الله حادث وان الكون بالتأكيد اللي احنا عايشين فيه حادث ومخلوق. مايكيل بيبي يقول كلامه ويبيقول ولكن النظرية برهنت على صحتها من خلال البيانات المرصودة والتلوّع الكوني وليس - [00:20:45](#)

استحضار نصوص مقدسة او تجارب روحية لقديسين جاءت النظرية عن طريق الدراسة المباشرة للدلة المرصودة ولم توضع من اجل ان تكون متسقة مع مجموعة معينة من من العقائد الدينية. يعني هذه النظرية العلمية وثباتها العلمي ما لو ش اي علاقة بان في نصوص دينية متسقة معها - [00:21:05](#)

وما لو ش اي علاقة بان فيه تصورات دينية متسقة معها كله مبني على بحث علمي ورصد. ما لو ش اي علاقة باتساقها مع الدين او اختلافه مع الدين. لكن في اية لا نستطيع الا ان نقر - [00:21:30](#)

بان فكرة حدوس الكون. كرتها كزا مرة في هزة الحلقه. فكرة حدوث الكون متسقة تماما. مع تصور اتباع المذهب الالوهي اللي

- يقولوا ان الكون حادث وبما انه يستحيل تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي يبقى لازم يكون فيه سبب اول واجب وجود

00:21:50

اللي هو الله الخالق والصانع انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسابسکرایب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بتريون هتجدوا الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم - 00:22:09

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:32